صيغ الترجيح عند المفسرين العلامة الطبرسي أنموذجاً

أ.د. خالد شاكر محمود

الباحثة/ هدى كاطع نحو

الجامعة العراقية/ كلية الآداب

Formulas of Weighting Among Exegetes Scholar Al-Tabrisi as a model

Prof. Khaled Shaker Mahmoud (Ph.D.)
Researcher Huda Kata Nehho
Al-Iraqia University/College of Arts

المستخلص

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً، وبعد. فأن القران الكريم دستور الإسلام الخالد، ومعجزته الباقية، والمورد الذي نتردد عليه فلا نستغني عنه أبداً. فقد أمرنا الله سبحانه وتعالى أن نُقبل على القران الكريم ؛ تلاوةً، وتدبراً، وعملاً، وأن نجعله منهاجاً لحياتنا، وغذاءاً لأرواحنا لنحصل على الحياة الهنيئة في ظلال هديه، ونظفر بسعادة الدنيا والآخرة. ، فكان من اشرف العلوم وأرفعها قدراً بالاتفاق هو علم التفسير، ولما كان علم التفسير أفضل العلوم، ألف كثير من العلماء في التفسير، مع اختلاف طرائقهم في التصنيف، وأفاد متأخرهم من متقدمهم.ومن هؤلاء العلماء الأفذاذ عالم اشتهر تفسيره لكتاب الله تعالى وأستفاد منه الباحثون في شتى المجالات، هو العلامة أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب تفسير (مجمع البيان) .

استخدم المفسرون صيغ مختلفة تدل على الترجيح ، فكان العلامة الطبرسي نموذج من الذين استخدموا الصيغ التي تدل على الترجيح ، فان هدف هذا البحث ، هو التعرف على تلك الصيغ بشكل مختصر ثم عرض نماذج من المسائل التي أستخدم فيها العلامة الطبرسي صيغ تدل على الترجيح ، ثم دراسة المسألة بشكل مفصل .

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، التفسير، العلامة الطبرسي

Abstract

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon our master Muhammad, and on his household and. The Glorious Qur'an is the eternal constitution of Islam, its surviving miracle, and the resource that we frequent, we will never dispense with it. Allah Almighty has commanded us to accept the Glorious Qur'an, recitation, contemplation, and work, and to make it a platform for our lives, and food for our souls to obtain a happy life in the shadow of His guidance, and to enjoy the happiness of this world and the hereafter. , It was one of the most honorable sciences and the highest level of agreement is the science of Exegesis, and since the science of Exegesis is the best science, many scientists in the Exegesis, with different methods of classification, and benefited late ones . One of these distinguished scholars has a famous Exegesis of the Book of God Almighty and benefited researchers in various fields, is the scholar Abu Ali al-Fadl bin al-Hassan al- Tabarsi , the author of the Exegesis of (Al-Bayan Complex). Commentators used different formulas indicating weighting, the mark Tabarsi was a model of those who used formulas that indicate weighting, the goal of this research, is to identify those formulas briefly and then display models of issues in which I used the mark Tabarsi formulas indicate weighting as well as elaborating on the topic in question in detail.

Keywords: The Glorious Qur'an, Exegesis, Scholar Al-Tabarsi

المطلب الأول: التعريف بعنوان البحث:

المطلب الاول

صيغ الترجيح الصريحة

وهذه الطريقة تعد من أشهر طرق الترجيح لدى المفسرين ؛ لدلالتها على أفضلية قول على آخر وبيانها ضعف ما عدا القول الراجح، فهذه الصيغة مبنية على الصواب، ومن خلال دراستي تفسير مجمع البيان للشيخ الطبرسي وجدت تنوع صيغ الترجيح لديه، واستكفي بذكر صيغ الترجيح من خلال القسم المخصص لي بدراسته، وهو من (بداية سورة الاسراء إلى نهاية سورة الحج) . ومنها :

اولاً: لفظ (الأصح) :

ـــــ مثال ذلك ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى :﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ الإسراء: ١٥ ، ذكر الشيخ الطبرسي ان المراد بالآية أ نه لا يعذب سبحانه في الدنيا ولا في الاخرة إلا بعد البعثة، حيث قال : (وهو الاصح) [١].

المسألة: المراد بقوله تعالى: ((وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ الإسراء: ١٥ بين الله سبحانه وتعالى أن من رحمته على عباده الذين اتبعوا الحق والهدى بالعافية الحميدة، بخلاف من زاغ عن سبيل الرشاد، فإن له عذاباً، وبين سبحانه أن من كمال رحمته عدم تعذيب لأحد إلا بعد قيام الحجج عليه بإرسال الرسل [٢].

رجح الطبرسي في نوع العذاب فقال: معناه: وما كنا معذبين قوماً بعذاب الاستئصال إلا بعد الإعذار إليهم، والإنذار لهم بأبلغ الوجوه، وهو إرسال الرسل إليهم مظاهرة في العدل، وإن كان يجوز مؤاخذتهم على ما يتعلق بالعقل معجلاً، فعلى هذا تكون الآية عامة في العقليات والشرعيات[٣].

فرجح الطبرسي بقوله: (وقال الاكثرون من المفسرين وهو الاصح: إن المراد بالآية أنه لا يعذب سبحانه في الدنيا ولا في الاخرة إلا بعد البعثة)[٤]. معلل ذلك: فتكون الآية خاصة فيما يتعلق بالسمع من الشرعيات، فأما ما كانت الحجة فيه من جهة العقل وهو الايمان بالله تعالى فانه يجوز العقاب بتركه وإن لم يبعث الرسول عند من قال ان التكليف العقلي ينفك من التكليف السمعي [٥].

الدراسة والترجيح:

اختلف المفسرون في العذاب المنفي في الآية هل هو في الدنيا ؟أو هو عام في الدنيا والآخرة، على قولين:

القول الاول: ان العذاب هو عذاب استئصال وهو مناسب لما بعده، اي ان الله لا يهلك أمة بعذاب إلا من بعد الرسالة إليهم والإنذار، وهو المروي عن الحسن [٦]، وهو ما رجحه الماتريدي [٧]ذكره الماوردي [٨]، واختاره الواحدي [٩]، و[١٠]رجحه القرطبي، واختاره النسفي [١١]، وابو السعود[١٢]، والالوسي [١٣]، وابن عاشور[١٤].

قال الماتريدي: «يعذب تعذيب العناد والمكابرة، وهو تعذيب إهلاكِ استئصالٍ؛ فهو عقوبة لهم، وموعظة للمتقين، وعبرة لغيره، وهو الذي يأتي على أثر وعيد، والأشبه أن يكون ما ذكر من التعذيب هو تعذيب استئصال، واللَّه أعلم[١٥].

قال ابن عاشور: «وَالْعَذَابُ هُنَا عَذَابُ الدُّنْيَا بِقَرِينَةِ السِّيَاقِ وَقَرِينَةُ عَطْفٍ»[١٦].

واستبعد هذا القول الكيا الهراسي، والمظهري معلل ذلك؛ لان قوله تعالى ما كنا معذبين يدل على عموم نفى التعذيب لوقوع النكرة في سياق النفي وهو كقوله: (وَما كانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّها رَسُولًا)[١٧]القصص٥٩.

القول الثاني: ان العذاب المنفي في الآية عام في الدنيا والاخرة، الجنسُ الشامل للدنيوي والأخروي فيكون القول الاول هو بعض من أفراده.

وهو ما رجحه ابن عطية [١٨]، وابو حيان[١٩]، وابن كثير [٢٠]، والشوكاني [٢١]، والقنوجي [٢٢]، والقاسمي [٢٣]، والمراغي [٢٤] .

قال ابن عطية: "من جهة النظر فإن بعثة آدم عليه السلام بالتوحيد وبث المعتقدات في نبيه مع نصب الأدلة الدالة على الصانع مع سلامة الفطر يوجب على كل أحد من العالم الإيمان واتباع شريعة الله، ثم تجدد ذلك في مدة نوح عليه السلام بعد غرق الكفار، وهذه الآية أيضا يعطي احتمال ألفاظها نحو هذا، ويجوز مع الفرض وجود قوم لم تصلهم رسالة وهم أهل الفترات الذين قد قدر وجودهم بعض أهل العلم"[٢٥] .

قال ابو حيان: وَيَدُلُّ عَلَى الشُّمُولِ قَوْلُهُ فِي الْهَلَاكِ فِي الدُّنْيَا بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ (وَإِذا أَرَدْنا)الاسراء: ١٦وَفِي الْآخِرَةِ (فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْناها تَدْمِيراً)الاسراء ١٦، وَآيٌ كَثِيرَةٌ نُصَّ فِيهَا عَلَى الْهَلَاكِ فِي الدُّنْيَا بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْعَذَابِ حِينَ كَذَّبَتِ الرُّسُلَ. وَقَوْلُهُ فِي عَذَابِ الْآخِرَةِ (كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نذير قالوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ)الملك ٨ــ٩، وَكُلَّمَا تَدُلُّ عَلَى عُمُومِ أَزْمَانِ الْإِلْقَاءِ فَتَعُمُّ الْمُلْقَيْنَ"[٢٦].

الترجيح:

الراجح ـــــ والله اعلم ـــ هو القول الثاني، وهو ما رجحه الطبرسي ومن معه من المفسرين من العذاب المنفي هو العام في الدنيا والاخرة وذلك لما يأتي:

ـــ لقوله تعالى: كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ ﴿٨﴾ قَالُواْ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَنَا نَذِيرٞ فَكَذَّبۡنَا الملك:

ـ وروي عن أبي هريرة: ان الله عز وجل يبعث يوم القيامة رسولاً إلى أهل الفترة والأبكم والأخرس والأصم، فيطيعه منهم من كان يريد أن يطيعه في الدنيا وتلا الآية[٢٧].

ـــ لان القول بالعموم أولى، والاول بعض من افراده، واستناداً للقاعدة الترجيحية: يحمل

كلام الله عز وجل على العموم إذا لم يرد نص بالتخصيص [٢٨].

ثانياً: لفظ (الاظهر) :

مثال ذلك عند تفسيره لقوله تعالى :﴿ رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِكُمۡۖ إِن يَشَأۡ يَرۡحَمۡكُمۡ أَوۡ إِن يَشَأۡ يُعَذِّبۡكُمۡۚ ﴾

الإسراء: ٥٤ ، ذكر الشيخ الطبرسي اربعة اقوال، ثم رجح الاخير منها قيل إن يشأ يرحمكم بفضله وإن يشأ يعذبكم بعدله، بقوله : (وهو الأظهر) [٢٩].

المسألة: المراد بقوله تعالى: ﴿ رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِكُمۡۖ إِن يَشَأۡ يَرۡحَمۡكُمۡ أَوۡ إِن يَشَأۡ يُعَذِّبۡكُمۡۚ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا ﴾ الإسراء: ٥٤ الله عالم وعادل وحكيم، يعلم احوال عباده: ما يصلحهم وما يفسدهم، ويعاملهم بعدله وحكمته ، فيرحم من يستحق الرحمة، وهو من يتمثل ويطيع، ويعذب من يستحق العذاب، وهو من يعصي ويتمرد، هذا بعد ان

يلقي عليه الحجة بتبليغ الحلال والحرام بلسان النبي الكريم [٣٠]قال الطبرسي في تفسير قوله تعالى (ان يشأ يرحمكم او ان يشأ يعذبكم) على اربعة اقوال: القول الاول: اراد به أن سبحانه مالك للرحمة والعذاب، فيكون الرجاء اليه والخوف منه ــ عن الجبائي[٣١].

القول الثاني: ان يشأ يرحمكم بالتوبة، أو ان يشأ يعذبكم با ألاصرارعلى المعصية ـــ عن الحسن [٣٢].

القول الثالث: ان يشأ يرحمكم بإخراجكم من مكة وتخليصكم من ايذاء المشركين او يشأ يعذبكم بتسليطهم عليكم [٣٣].

القول الرابع: قيل: ان يشأ يرحمكم بفضله وان يشأ يعذبكم بعدله وهذا القول الذي رجحه الطبرسي بقوله وهو (الاظهر)[٣٤].

ذكر الطبرسي اقوال عدة في تفسير هذه الآية ذكرناها فيما سبق لكنه رجح القول الذي قيل معناه: ان يشأ يرحمكم بفضله وان يشأ يعذبكم بعدله .

الدراسة والترجيح :

تعددت اقوال المفسرين في تفسير هذه الآية:

القول الأول: أن يرحمكم يشأ او ان يشأ يعذبكم على هذا كناية عن مشيئة هديه اياهم الذي هو سبب الرحمة، أو مشيئة تركهم وشأنهم [٣٥] وسلك سبيل الكناية بهما لأفادته فائدتين: صريحهما وكنايتهما ولإظهار انه لا يسال عما يفعل، لأنه اعلم بما يليق بأحوال مخلوقاته. فلما ناط الرحمة بأسبابها والعذاب بأسبابه، بحكمته وعدله، علم ان معنى مشيئته الرحمة او التعذيب هو مشيئة ايجاد اسبابها، وفعل الشرط محذوف، والتقدير: ان يشأ رحمتكم يرحمكم او ان يشأ تعذيبكم يعذبكم، على حكم

حذف مفعول فعل المشيئة في الاستعمال.[٣٦] «ومشيئته مرتبطة بحكمته {وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا}» [٣٧].

القول الثاني : أن الخطاب للمؤمنين يقول:

{إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ}: بالإنجاء من كفار مكة وأذاهم، {أَوْ اِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ}: بتسليطهم عليكم. وهوما وردفي تفسير الطبرسي ولكن لم يرجحه وذكره الماوردي والثعلبي والبغوي والقرطبي والسمرقندي والجوزي واختاره الواحدي والرازي [٣٨].

الترجيح:

والذي يبدوا لي والله اعلم ان القول الراجح هو القول الثاني للأدلة الاتية:

_لما يشير اليه السياق وذكر فعل المشيئة في ظاهر الآية الكريمة

ـــــ وعملا بالقاعدة الترجيحية ((لا يجوز العدول عن ظاهر القران الا بدليل يجب الرجوع اليه))[٣٩]

ثالثاً : لفظ (الأوجه):

مثال ذلك عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ﴿٧٨﴾ ﴾ الإسراء: ٧٨

ذكر الطبرسي قولين بالمراد (لدلوك الشمس) اي : زوالها، والثاني غروبها ثم رجح القول الاول بقوله: (والقول الاول هو الاوجه) [٤٠] .

المسالة: المراد بقوله تعالى: ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ﴿٧٨﴾ ﴾ الإسراء: ٧٨

بعد سلسلة الآيات التي تحدثت عن التوحيد والشرك وعن مكائد المشركين ومؤامراتهم، تبحث هذه الآيات عن الصلاة والدعاء والارتباط بالله والتي تعتبر عوامل مؤثرة في مجاهدة الشرك، ووسيلة لطرد إغراءات الشيطان من قلب وروح الإنسان.[٤١]

اختلف المفسرون في المراد ب (الدلوك) بين الطبرسي قولين في تفسيره مجمع البيان:

القول الاول: دلوك الشمس زوالها. [٤٢]

القول الثاني: دلوكها غروبها.[٤٣]

رجح الطبرسي القول الاول ان المراد بدلوك الشمس زوالها، وذلك بقوله :**(والقول الاول هو وجه)** معللا ذلك لتكون الآية جامعة للصلوات الخمسة، فصلاتا دلوك الشمس الظهر والعصر ، صلاتا غسق الليل هما المغرب والعشاء الآخر، والمراد بقرآن الفجر صلاة الفجر، فهذه خمس صلوات وهذا المعنى قوله الحسن . [٤٤]

قال الطبرسي في تفسيره مجمع البيان: أنه يمكن الاستدلال بالآية على ذلك، بأن يقال: إ ن الله سبحانه جعل من دلوك الشمس، الذي هو الزوال إلى غسق الليل، وقتا للصلوات الاربع، إلا أن الظهر والعصر اشتركا في وقت من الزوال إلى الغروب، والمغرب والعشاء الآخر اشتركا في الوقت من الغروب إلى الغسق، وأفرد صلاة الفجر بالذكر في قوله: (وقران الفجر) ففي الآية بيان وجوب الصلوات الخمس،

وبيان أوقاتها، ويؤيد ذلك ما رواه العياشي بالإسناد عن عبيد بن زرارة [٤٥] عن ابي عبد الله (عليه السلام) في هذه الآية قال: إن الله أفترض أربع صلوات وأول وقتها من زوال الشمس إلى انتصاف الليل، منها صلاتان أول وقتهما من عند زوال الشمس إلى غروبها، إلا أن هذه قبل هذه .[٤٦]

ومنها صلاتان أول وقتهما من غروب الشمس إلى انتصاف الليل، إ لا هذه قبل هذه، وإلى هذا ذهب المرتضى علم الهدى قدس الله روحه في اوقات الصلوات. [٤٧]
)

الدراسة والترجيح:

اختلف المفسرون واهل اللغة على اقوال منها:

القول الاول: المراد بدلوك الشمس زوالها، و الصلاة المأمور بها على هذا، هي صلاة الظهر ، رجحه الطبري حيث قال وَأَوْلَى الْقَوْلَيْنِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنَى بِقَوْلِهِ {أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ} [الإسراء: ٧٨] صَلَاةَ الظُّهْرِ، وَذَلِكَ أَنَّ الدُّلُوكَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْمَيْلُ، يُقَالُ مِنْهُ: دَلَكَ فُلَانٌ إِلَى كَذَا: إِذَا مَالَ إِلَيْهِ. وَمِنْهُ الْخَبَرُ الَّذِي رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: أَيُدَ الِكُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ؟ يَعْنِي بِذَلِكَ: أَيَمِيلُ بِهَا إِلَى الْمُمَاطَلَةِ بِحَقِّهَا .[٤٨]

فَإِذَا كَانَ مَعْنَى الدُّلُوكِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هُوَ الْمَيْلُ، فَلَا شَكَّ أَنَّ الشَّمْسَ إِذَا زَالَتْ عَنْ كَبِدِ السَّمَاءِ، فَقَدْ مَالَتْ لِلْغُرُوبِ، وَذَلِكَ وَقْتُ صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَبِذَلِكَ وَرَدَ الْخَبَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ، وَإِنْ كَانَ فِي إِسْنَادِ بَعْضِهِ بَعْضُ النَّظَرِ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: ثني مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثني يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: ثني أَبُو بَكْرِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «أَتَانِي جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ حِينَ زَالَتْ فَصَلَّى بِيَ الظُّهْرَ»، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: دَعَوْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ وَمَنْ شَاءَ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَطَعِمُوا عِنْدِي، ثُمَّ خَرَجُوا حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ فَقَالَ: «اخْرُجْ يَا أَبَا بَكْرٍ قَدْ دَلَكَتِ الشَّمْسُ».[٤٩] ورجح هذا القول الواحدي، حيث قال القول عندي: إن زوالها نصف النهار لتكون الآية جامعة للصلوات الخمس .[٥٠] ورجحها السمعاني، حيث قال: وأولى القولين أن يحمل على الزوال لكثرة القائلين به.[٥١] ورجحها الاندلسي بقوله: ولكِنَّ الأظْهَرَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالى: {أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ} [أَنْ يَكُوْنَ] الزَّوَال؛ ولِذلِكَ اخْتَارَ مَالِكٌ هَذَا القَوْل: لأَنَّا إِذَا جَعَلْنَا الدُّلُوْكَ في الآيةِ زَوَال الشَّمْسِ كَانَتِ الآيةُ مُتَضَمّنَة لِلصَّلَوَاتِ الخَمْسِ، وإِذَا كَانَ الدُّلُوْكُ فيها لِلْغُرُوْبِ خَرَجَتْ صَلاةُ الظُّهْرِ والعَصْرِ مِنَ الآيةِ، فَلِذلِكَ كَانَ قَوْلُ مَنْ قَال إِنَّ الدُّلُوْكَ في الآية بِمَعْنَى الزَّوَالِ أَلْيَقَ بتفسِيْرِ الآيةِ .[٥٢] ورجح هذا القول ايضا البغوي [٥٣]، وابن عطية [٥٤](٢)، والخازن[٥٥]، واختيار البيضاوي [٥٦] ، والنسفي[٥٧]، وابن الجوزي[٥٨]، والنيسابوري حيث قال: وحمل كلام الله على ما هو أكثر فائدة أولى .[٥٩] واختيار الجلالين ، [٦٠]واختاره الثعالبي[٦١]، والحنبلي [٦٢] ورجحها المظهري [٦٣]، ورجح هذا القول كذلك الالوسي حيث قال: وقد يستأنس في ترجيح القول

الأول مع ما سبق بأن أول صلاة صلاها النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم نهار ليلة الإسراء الظهر[٦٤]. ورجحه القنوجي [٦٥] .

القول الثاني: (دلوك الشمس) غروبها، وهو المروي عن الامام علي (عليه السلام) وهو اختيار الفراء [٦٦]، وابن قتيبة [٦٧]،واحتج الفراء بقول الشاعر[٦٨]: غُدْوَةً حتى دَلَكَتْ بَرَاحِ [٦٩] اي حتى غابت الشمس وبراح اسم شمس[٧٠] واختاره عبد الرزاق [٧١]، فقد ذهب جماعة من الصحابة والتابعين، ومنهم ابن عباس وابن مسعود إلى أنّ المراد من دلوك الشمس غروبها.

بل لقد روى ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقسم على ذلك. فقد أخرج أن أبا عبيدة بن عبد الله كتب إلى عقبة بن عبد الغافر أن عبد الله بن مسعود كان إذا غربت الشمس صلّى المغرب، ويفطر إن كان صائما، ويقسم عليها يمينا ما يقسمه على شيء من الصلوات، بالله الذي لا إله إلا هو إنّ الساعة لميقات هذه الصلاة، ويقرأ فيها تفسيرها من كتاب الله أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلى غَسَقِ اللَّيْلِ.[٧٢]

القول الثالث: كلا القولين صحيح اي يراد بالدلوك الزوال والغروب حكاه اهل اللغة[٧٣]

الترجيح:

بناء على ما سبق يظهر لي ـــ والله اعلم ـــ ان القول الراجح هو الاول وهو ما رجحه الطبرسي ـــ رحمه الله ـــ ومن وافقه، وهو ان المراد من (دلوك الشمس) زوالها، وبدلالة ما يأتي:

ـــــ دلالة سياق الآية على ان المراد من دلوك الشمس الزوال، صلاة الظهر فتكون الآية جامعة للصلوات الخمس .

ـــ ما نقل عن عبد بن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (اتاني جبريل لدلوك الشمس حين زالت فصلى بي الظهر).[٧٤] بالإضافة الى الاحاديث التي ذكرناها انفا.

ـــــــ واستنادا الى القاعدة الترجيحية: (اذا ثبت الحديث، وكان في معنى احد الاقوال فهو مرجع له على من خالفه) اذا ورد الخلاف بين المفسرين في تفسير اية من كتاب الله تعالى، وتعددت اقوالهم فيها، فالقول الذي يؤيده خبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهو مقدم على غيره، وذلك لان ورود معنى هذا القول فيك: قول النبي صل الله عليه واله وسلم يدل على صحته .[٧٥]

ـــ ولكثرة القائلين به من المفسرين واهل اللغة.

رابعاً : لفظ (وهذا وجه حسن) :

مثال ذلك ما جاء عند تفسير قوله تعالى :﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾ ﴾ الكهف: ٢٣ - ٢٤

حيث ذكر قولين ورجح القول الثاني : ان قوله (ان شاء الله) بمعنى المصدر، وتعلق به على ظاهره، وتقديره : ولا تقولن : إني فاعل شيئاً غداً إلا ان يشاء الله، ورجح هذا القول بقوله : (وهذا وجه حسن يطابق الظاهر)[٧٦] .

المسألة: المراد بقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴿٢٤﴾ ﴾ الكهف: ٢٣ – ٢٤[٧٧]

ان للظروف تأثيرها، ليس في هذا شك، ولكنها لا تعاكس الانسان في كل شيء ولا تسعفه في كل شيء. وما من احد عاكسته الظروف في كل ما اراد وتمنى، حتى في الكلام والنوم ـــــ مثلا ـــ إذن، مشيئة الله ـــ قاله الفراء، وهذا ما رجحه الطبرسي بقوله: **(وهذا وجه حسن يطابق الظاهر**[٧٨]**)** معللا ذلك انه و لا فإرادة الانسان قائمة، ولها تأثيرها وعملها .ولكن هذه الارادة محكومة بمشيئة عليا، وهي تقول للإنسان: إذا أردت شيئا فاطلبه من اسبابه الكونية التي جعلتها طريقا إليه[٧٩].

رجح الطبرسي ان قوله: ٠(ان شاء الله) بمعنى المصدر، وتعلق بما تعلق به على ظاهره، وتقديره: ولا تقولن: إني فاعل شيئا غدا إلا يحتاج فيه الى بناء الكلام على محذوف، ومعناه: ولا تقل: اني أفعل إلا ما يشاء الله ويريده. واذا كان الله لا يفعل إلا الطاعات فكانه قال: لا تقل اني افعل إلا الطاعات ، ولا يطعن على هذا جواز الإخبار عما يفعل من المباحات التي لا يشاؤها الله تعالى، لن هذا النهي نهي تنزيه لا نهي تحريم، بلالة انه لو يقل ذلك لم يأثم بلا خوف[٨٠].

الدراسة والترجيح:

اختلف المفسرون في المراد بقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴾ الكهف: ٢٣ على عدة اقوال:

القول الاول: انه نهي من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ان يقول: إني افعل شيئا في الغد إلا أن يقيد قوله بمشيئة الله، فيقول: إن شاء الله، على اضمار القول، دل ان الخطاب ليس يحمل على ظاهر المخرج، ولكن على ما توجبه الحكمة والدليل، وتقديره: إلا إن شاء الله، ولما حذف تقول نقل إن شاء الله إلى لفظ الاستقبال، فهذا تأديب من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم عهد اليه ان لا يجزم على ما يحدث من الامور انه كائن لا محالة، إلا ان يصله بمشيئة الله تعالى لأمرين: ذكر هذا القول الطبرسي [٨١]، ولكن لم يرجحه، واختاره الطبري[٨٢]، واختاره أبي زمنين[٨٣]، والثعلبي [٨٤]، والماوردي [٨٥]، و الواحدي [٨٦]، والجرجاني [٨٧]، والبغوي [٨٨]، وذكره الزمخشري وابن عطيه [٨٩]، واختاره ابن الجوزي [٩٠]، ورجحه الرازي [٩١] ، واختاره الخازن[٩٢]، واختاره ابن كثير [٩٣]، والجلالين [٩٤]، وابن جزي [٩٥].

استدل اصحاب هذا القول بما يأتي :

ـــــ هذا القول موافقا لسبب نزول الآية: سبب نزولها أن قريشا سألوا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم عن ذي القرنين، وعن الرُّوح، وعن أصحاب الكهف، فقال: غداً أخبركم بذلك، ولم يقل: إِن شاء الله، فأبطأ عليه جبريل خمسة عشر يوماً لتركه الاستثناء، فشقَّ ذلك عليه، ثم نزلت هذه الآية، قاله أبو صالح عن ابن عباس. ومعنى الكلام: ولا تقولن لشيء إِني فاعل ذلك غداً، إِلا أن تقول: إِن شاء الله، فحذف القول. وهذا ذكره اغلب المفسرين الذي ذكرناهم.

ـــــ كَمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ أنه قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لأطوفن الليلة على سَبْعِينَ امْرَأَةً –وَفِي رِوَايَةِ تِسْعِينَ امْرَأَةً. وَفِي رِوَايَةٍ: مِائَةِ امْرَأَةٍ–تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ غُلَامًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقِيلَ لَهُ –وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ–قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَلَمْ يَقُلْ فَطَافَ بِهِنَّ فَلَمْ يَلِدْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ نِصْفَ إِنْسَانٍ"، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ قَالَ: "إِنْ شَاءَ اللَّهُ" لَمْ يَحْنَثْ، وَكَانَ دَرْكًا لِحَاجَتِهِ"(٩٦).

القول الثاني: ان قوله: (ان شاء الله) بمعنى المصدر، وتعلق بما تعلق على ظاهره، وتقديره: ولا تقولن: إني فاعل شيئا غدا إلا مشيئة الله، اي: إلا ما يريده الله تعالى، وهذاما ذكره الفراء، وهو ما رجحه الطبرسي بقوله وهذا وجه حسن يطابق الظاهر ، ورجحه الطوسي، حيث اتفقا على هذا القول بحجة ان الكلام لا يحتاج فيه الى بناء محذوف، ومعناه: ولا تقل: إني أفعل إلا ما يشاء الله ويريده واذا كان الله تعالى لا يشاء لا الطاعات، فكانه قال: لا تقل: إني افعل إلا الطاعات وما يقرب الي الله، ولا يطعن في ذلك جواز الإخبار عما يريد فعله من المباحات التي لا يشاؤها الله تعالى لان هذا النهي نهي تنزيه لا نهي تحريم، بدلالة انه لو لم يقل ذلك لم يأثم بلا خلاف (٩٧).استدل اصحاب هذا القول بما يلي:

ـــــ الجملة خبرية قصد بها الإخبار عن سبق مشيئته تعالى لكل ما يعزم عليه ويقوله. كقوله تعالى وَما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ [الإنسان: ٣٠] والقرآن يفسر بعضه بعضا ـــــ ان التبديل الذي ذكر في القول الاول يغير المعنى وهو ظاهره ومنها ان الكلام على ظاهره غير ان المصدر المؤول اليه (ان يشاء الله)بمعنى

المفعول[٩٨]، فان في القول الاول هنا جملة مقدرة وهي (ان تقول) ويصبح المعنى بعد التقدير (إلا ان يقول إن شاء الله) اما وفقا لهذا التفسير فلا حاجة لهذا القدير[٩٩].

الترجيح:

والراجح ـــ والله اعلم ـــ هو القول الاول للأدلة الاتية:

ـــ هذا القول فيه سبب نزول صريح .

ـــــ وعملا بالقاعدة الترجيحية: (إذا صح سبب النزول الصريح فهو مرجح لما وافقه من اوجه التفسير) فإذا تنازع العلماء في تفسير اية من كتاب الله وتعددت الاقوال فيها ن، فأولى الاقوال بتفسير الآية ما وافق سبب النزول [١٠٠]، اذ ان تعريف السبب في اللغة: كل شيء يتوصل به إلى غيره[١٠١].

خامساً : لفظ (أليق) :

مثال ذلك ما جاء في تفسير قوله تعالى :﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ﴾ الكهف: ٣٢

حيث رجح القول الثاني وهو المراد انه يريد رجلا كان له بستانان كبيران كثيرا الثمر كما حكي سبحانه، وكان له جار فقير، فافتخر الغني على الفقير ...، بقوله (وهذا اليق الظاهر)[١٠٢].

المسألة (٥): المراد بقوله تعالى: ﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ﴿٣٢﴾ ﴾ الكهف: ٣٢

ضرب الله لعباده مثلا يستفتيهم به إلى طاعته، ويزجرهم عن معصيته وكفران نعمته، فقال مخاطبا لنبيه ـــ صلى الله عليه وآله وسلم ـــ: ((واضرب لهم مثلا رجلين))[١٠٣].

والمعروف من طريقة القران انه كثيرا ما يضرب الأمثال للأفكار المجردة والمبادئ العامة، ويشبهها بالأشياء المحسوسة، كتشبيه الايمان بالنور، والكفر بالظلمات... وقد يشبه المحسوس بمحسوس اخر أوضح منه وابين، كتشبيه المرتد عن الدين بالكلب اللاهث، والغاية من ذلك الجلاء والتوضيح بالإضافة إلى العبرة والعظة[١٠٤]: ((وعاد وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا وكلا ضربنا له الامثال)) ــ ٣٩الفرقان

ذكر الطبرسي في تفسير قوله تعالى (واضرب لهم مثلا رجلين) قولين:

القول الاول: كان في بني اسرائيل ملك توفي وترك ابنين اثنين وترك مالا جزيلا، فأخذ أحدهما حقه منه، وهو المؤمن منهما فتقرب إلى الله تعالى ـــ عن ابن عباس[١٠٥].

القول الثاني: إ نه يريد رجلا كان له بستانان كبيران كثيرا الثمار كما حكي سبحانه، وكان له جار فقير، فافتخر الغني على الفقير، وقال له: أنا اكثر منك مالا وأعز نفرا ، وهذا القول الذي رجحه الطبرسي بقوله: (وهذا أليق بالظاهر)[١٠٦].

الدراسة والترجيح:

اختلف المفسرون في ضرب المثل وما هما الرجلان وهل هو امر وقع وكان موجودا

ام لم يكن في ذلك وجود:

اختلف في ذلك عدة اقوال:

الاول: نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وسلم واهل مكة ذكره الثعلبي، والقرطبي[١٠٧].

الثاني: هو مثل لجميع من امن بالله وجميع من كفر[١٠٨].

الثالث: قيل انها نزلت في أخوين من اهل مكة مخزومين أحدهما مؤمن ـــ وهو أبو سلمة عبد الله بن مخزوم زوج أم سلمة قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والاخر كافر ـــ هو الأسود بن عبد الله، وهما الإخوان المذكوران في سورة الصافات في قوله تعالى: «قالَ قائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كانَ لِي قَرِينٌ»٥١ـــــ عن الكلبي وهو ما ذكره السمرقندي، وذهب اليه الثعلبي، والواحدي، وذكره البغوي، وذهب اليه الزمخشري ، وذكره الرازي، واختاره القرطبي، وابن عطية، و البيضاوي، و النسفي، وذكره الخازن، وابو حيان، والنيسابوري، واختاره الثعالبي، وابو السعود، وذكره المظهري ، والالوسي [١٠٩].

الخامس: إنه يريد رجلا كان له بستانان كبيران كثيرا الثمار كما حكي سبحانه وكان له جار فقير، فافتخر الغني على الفقير، وقال له: انا اكثر منك مالا واعز نفرا، وهذا

القول الذي رجحه الطبرسي[١١٠].

القول السادس: يريد ابني ملك كان في بني إسرائيل توفي وترك ابنين، فاتخذ أحدهما القصور والأجنة، والآخر كان زاهدًا في الدنيا، راغبًا في الآخرة، فكان إذا عمل أخوه شيئًا من زينة الدنيا أخذ مثل ذلك فقدم لآخرته، واتخذ به عند الله الأجنة والقصور، حتى نفذ ماله. فضربهما مثلاً للمؤمن والكافر الذي أبطرته النعمة[١١١].

ذكر الماوردي «أنه مثل ضربه الله تعالى لهذه الأمة، وليس بخبر عن حال متقدمة»[١١٢].

قال الزمخشري ــ رحمه الله ـــــ «حال الكافرين والمؤمنين، بحال رجلين وكانا أخوين في بنى إسرائيل: أحدهما كافر اسمه قطروس، والآخر مؤمن اسمه يهوذا»[١١٣].

وقال ابن عطية ـــــ رحمه الله ـــــ «وظاهر هذا المثل أنه بأمر وقع وكان موجودا، وعلى ذلك فسره أكثر أهل هذا التأويل، ويحتمل أن يكون مضروبا بمن هذه صفته وإن لم يقع ذلك في وجود قط، والأول أظهر، وروي في ذلك أنهما كانا أخوين من بني إسرائيل، ورثا أربعة آلاف دينار فصنع أحدهما بماله ما ذكر واشترى عبيدا وتزوج وأثرى وأنفق الآخر ماله في طاعات الله عز وجل حتى افتقر، والتقيا ففخر الغني ووبخ المؤمن، فجرت بينهما هذه المحاورة، »[١١٤].

الترجيح:

يظهر لي ـــــواله اعلم ـــــ حمله على العموم لأنه لم يرد نص مخصص لهذه الآية، ولم

يوجد نص صريح من حديث او سبب نزول صريح في الآية، فالحمل على العموم اولى .

سادساً : لفظ (الاولى) :

مثال ذلك ما جاء عند تفسيره قوله تعالى : ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ الكهف: ٤٦ ذكر الشيخ الطبرسي المراد ب(الباقيات الصالحات)جميع الطاعات والخيرات، بقوله :

(والاولى حمله على العموم فيدخل فيها جميع الطاعات والخيرات)[١١٥].

المسألة: المراد بقوله تعالى: ﴿ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا﴾ الكهف: ٤٦ إن أعمال الانسان محفوظة له عند الله بنص القران فهي باقية وإذا كانت صالحة فهي باقيات صالحات، وهي عند الله خير ثوابا لأن الله يجازي الانسان الجائي بها خير الجزاء[١١٦].

رجح العلامة الطبرسي ـــــ رحمه الله ـــــ المراد ب ﴿وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ﴾ جميع الطاعات والخيرات ورجح هذا بقوله (والأولى حمله على العموم فيدخل فيها جميع الطاعات والخيرات)[١١٧].

ومعقبا بعدها، أن أبا عبد الله عليه السلام قال للحصين عبد الله الرحمن: يا حصين، لا تستصغر مودتنا فإنها من الباقيات الصالحات. قال: يا ابن رسول الله، ما استصغر ها ولكن أحمد الله عليها، وإنما سميت الطاعات صالحات لأنها أصلح الاعمال للمكلفين من حيث أمر بها، ووعد الثواب عليها، وتوعد بالعقاب على تركها.[١١٨]

الدراسة والترجيح:

اختلف المفسرون في المراد بالباقيات الصالحات في قوله ـــــ تعالى ـــــ: ٠(وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا (٤٦)) على اقوال:

القول الاول: انها الصلوات الخمس، قاله ابن مسعود[١١٩] و ابن عباس رضي الله عنهما [١٢٠]، وسعيد بن جبير [١٢١]، ومسروق [١٢٢]، و(ابي ميسرة وعمرو بن شرحبيل[١٢٣])[١٢٤]، ذكره الطبري[١٢٥]، وقد اختاره السمرقندي [١٢٦]، ورجحه ابن العربي في احكام القران [١٢٧] .

واستدل اصحاب هذا القول بما روي عن عبد الرزاق وابن ابي حاتم والسيوطي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (إن الحسنات يذهبن السيئات) قال: الصلوات الخمس، (والباقيات الصالحات) الصلوات الخمس [١٢٨] .

القول الثاني: أن المراد بها جميع الاعمال الصالحة، قاله ابن عباس رضي الله عنهما[١٢٩]، وقتادة [١٣٠]، وابن زيد [١٣١]، واختاره الطبري [١٣٢]، والزجاج[١٣٣]، والنحاس[١٣٤] ، وابن عطية [١٣٥]، والقرطبي[١٣٦]،، والشوكاني [١٣٧]، والطاهر بن عاشور[١٣٨]، والقاسمي[١٣٩]، والشنقيطي[١٤٠]، وابوحيان[١٤١]، وابن جزي [١٤٢]، والقنوجي [١٤٣]،وطنطاوي [١٤٤]، والبا ليساني [١٤٥]، وابن عثيمين[١٤٦]، وهو ما رجحه الطبرسي .

استدلوا على ذلك بما يأتي:

ـــــ عن ابن عباس رضي الله عنهما: «إِنَّهَا كُلُّ عَمَلٍ صَالِحٍ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يَبْقَى لِلْآخِرَةِ»[١٤٧]

ـــــ عن الامام علي عليه السلام: «الْحَرْثُ حَرْثَانِ فَحَرْثُ الدُّنْيَا الْمَالُ وَالْبَنُونَ، وَحَرْثُ الْآخِرَةِ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ»[١٤٨] ــ «لِأَنَّ كُلَّ مَا بَقِيَ ثَوَابُهُ جاز أن يقال له هذا»[١٤٩].

القول الثالث: انها ذكر مخصوص، المأثور فضلها، وهو قول سبحان الله، والحمد لله ، ولا اله إلا الله، والله اكبر، ومنهم من اضاف ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم روي ذلك عن عثمان بن عفان [١٥٠]، وابن عمر[١٥١]، وابن عناس رضي الله عنهما، وسعيد بن المسيب [١٥٢]، وعطاء بن ابي رباح [١٥٣]، ومجاهد [١٥٤]، وعكرمة[١٥٥]، والضحاك[١٥٦] . وهذا قول الجمهور[١٥٧]، واختاره الواحدي[١٥٨].

واستدل اصحاب هذا القول بما يلي:

ـــ روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إن عجزتم عن الليل أن تكابدوه، وعن العدو أو تجاهدوه، فلا تعجزوا عن قول: سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر، فإنهن من الباقيات الصالحات فقولوها[١٥٩].

ـــ روي أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: خذوا جنتكم، قالوا: أنحدر عدوا ؟ قال: خذوا جنتكم من النار، قولوا: سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فإنهم المقدمات، وهن المجيبات، وهن المعقبات، وهن الباقيات الصالحات[١٦٠].

ـــ عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: " «اسْتَكْثِرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ ". قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الملة [١٦١]" قيل: وما هي يا رسول الله ؟قال: التَّكْبِيرُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» "[١٦٢].

القول الرابع: إنها النيات والهمات لأن بها تقبل الأعمال وترفع الدرجات، قاله الحسن[١٦٣] . **القول الخامس:** إنها الكلام الطيب قاله ابن عباس رضي الله عنهما في رواية[١٦٤].

ويدل على هذا القول ما روى الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما، قوله: (والباقيات الصالحات) قال: الكلام الطيب [١٦٥].

الترجيح:

بناء على ما تم عرضه من اقوال المفسرين يظهر لي ـــ والله اعلم رجحان القول الثاني ، وهو ما رجحه الطبرسي ـــ رحمه الله ـــــ ومن وافقه، وهو ان المراد ب (الباقيات الصالحات) لفظ عام يشمل جميع الخيرات والطاعات، بدلالة ما يأتي:

ـــ إن الباقيات الصالحات هي كل عمل خير مطلقا، فلا وجه لقصرها على الصلاة ، او الذكر، او غير ذلك من بعض اعمال الخير، وذلك لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب [١٦٦].

ـــ واستنادا الى القاعدة الترجيحية: (يجب حمل نصوص الوحي على العموم ما لم يرد نص بالتخصيص)[١٦٧].

سابعاً : (الاول هو الوجه) :

مثال ذلك ما جاء عند تفسيره قوله تعالى : ﴿ فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا ﴾ مريم: ١٧

المراد بالروح ذكر الشيخ الطبرسي قولين : (وهو ان المراد بالروح جبريل عليه السلام والقول الثاني بانه المسيح) ثم رجح الاول بقوله : (والاول هو الوجه)[١٦٨] .

ثامناً : لفظ (الصحيح) ولفظ (الاجود) :

مثال ذلك ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ﴾ طه: ٢٧

((واحلل عقد ة من لساني)) طه ٢٧

ذكر قولين : انه انحل ما كان بلسانه الا بقية منه والثاني : استجاب الله دعاءه فأحل العقدة وهذا الذي رجحه بقوله : (وهو الصحيح)[١٦٩] .

اما مثال لفظ الاجود :

ما جاء في أعراب قوله تعالى : ﴿ لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ ﴾ الأنبياء: ٢٢

ذكر الطبرسي : الا هذه صفة لآلهة وتقديره غير الله، عما يفعل هذه : (الاجود ان تكون مصدرية) [١٧٠] .

تاسعاً : لفظ (الظاهر) :

مثال ذلك ما جاء عند تفسيره بالمراد بالمسجد الحرام في قوله تعالى : ﴿ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ ٱلَّذِي جَعَلۡنَٰهُ لِلنَّاسِ ﴾ الحج: ٢٥

حيث رجح الطبرسي ان المراد ب (المسجد الجرام) هو عين المسجد الذي يصلى به، حيث قال الشيخ الطبرسي : (والظاهر يدل عليه) [١٧١] .

عاشراً : لفظ (أصح) :

مثال ذلك ما جاء المراد بقوله تعالى : ﴿ لَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ﴾ الحج: ٣٣

رجح الطبرسي ان المرتد به هو : الى ان ينحر حيث ذكر قولين ثم قال :

(والقول الاول اصح لأنها قبل ان تسمى هدياً) [١٧٢].

وهناك الفاظ مماثلة لهذه الالفاظ التي ذكرناها واخرى بصيغ مختلفة سأتطرق أليها لاحقا في الفصل الثالث عند دراستي للمسائل بشكل مفصل بأذن الله تعالى .

المطلب الثاني

ألفاظ الترجيح (الأساليب) غير الصريحة

وهي أساليب تدل على الترجيح، لكنها ليست أقوالا أو ألفاظاً أو مفردات معينة، وبعد التمعن بها والتحقيق والتحرر فيها تدل على ترجيح المفسر لراي من الآراء

او وجه من الاوجه المختلفة، ٣ ج٩ ومن ابرز ما تبين لي بعد التحقق بالجزء المخصص لي هي :

الترجيح بتضعيف الرأي الاخر .

مثال ذلك ما جاء في الحجة بقراءة قوله : ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ ﴾ الكهف: ٣٨ قال الزجاج : من قرا (لكنا) بتشديد النون فهو (لكن أنا) في الاصل، فطرحت الهمزة على النون فتحركت الهمزة على النون فتحركت بالفتح، فصارت لكنن بنونين مفتوحين، فاجتمع الحرفان من جنس واحد، فأدغمت النون الاولى في الثانية وحذفت الالف في الاصل، لأن ألف أنا تثبت في الوقف وتحذف في الاصل في أجود اللغات، نحو : أن قمت، بغير الالف، وجوز انا قمت، بأثبات الالف، وهو ضعيف جدا [١٧٣] .

الهوامش

(١) مجمع البيان : ٦/ ١٧٥.

(٢) ينظر: تفسير القران العظيم، ابن كثير: ٥/ ٤٤، والتفسير الوسيط للواحدي: ٣١٣/٨.

(٣) مجمع البيان في تفسير القران، الطبرسي: ١٧٥/٦.

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المصدر السابق نفسه: ١٧٥/٦ــ ١٧٦.

(٦) ينظر: تفسير يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (المتوفي: ٢٠٠هه)، تحقيق: د، هند شلبي، نشر: دار الكتب العلمية، ط١، بيروت ـــ لبنان، ١٤٢٥هه ـــ ٢٠٠٤م: ١/ ١٢٣، وتفسير القران العزيز لابن ابي زمنين: ٣/ ١٥.

(٧) ينظر: تأويلات اهل السنة: الماتريدي: ٢٠/٧.

(٨) ينظر: النكت والعيون للماوردي: ٣/ ٢٣٤.

(٩) ينظر: الوسيط للواحدي: ١٠١/٣.

(١٠) ينظر: الجامع لأحكام القران للقرطبي: ٢٣١/١٠.

(١١) ينظر: مدارك التنزيل للنسفي: ٢/ ٢٤٩.

(١٢) ينظر: اراد العقل السليم، ابو السعود: ١٦٢/٥.

(١٣) ينظر: روح المعاني، الالوسي: ٣٦/٨.

(١٤) ينظر: التحرير والتنوير: ٥١/١٥.

(١٥) تأويلات اهل السنة: ٢٠/٧.

(١٦) التحرير والتنوير: ٥١/١٥.

(١٧) ينظر: احكام القران: ٢٥١/٤، التفسير المظهري: ٤٢٣/٥.

(١٨) ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية: ٤٤٤/٣.

(١٩) ينظر: البحر المحيط، ابو حيان الاندلسي: ٢٣/٧.

(٢٠) ينظر: تفسير القران العظيم، ابن كثير: ٥٢/٥.

(٢١) ينظر: فتح القدير للشوكاني: ٥٤/٣.

(٢٢) ينظر: فتح البيان للقنوجي: ٣٦٧/٧.

(٢٣) ينظر: محاسن التأويل للقاسمي: ٤٥٠/٦.

(٢٤) ينظر: تفسير المراغي: ٢٥/١٥.

(٢٥) المحرر الوجيز لابن عطية: ٤٤٤/٣.

(٢٦) ينظر: البحر المحيط، ابوحيان: ٢٣/٧.

(٢٧) أخرجه الطبري: ٤٠٢/١٧ــ ٤٠٣.عن أبي هريرة موقوفاً، ورواه احمد في المسند (٢٢٨/٢٦الرقم ١٦٣٠١)مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: " أربعة يحتجون يوم القيامة: رجل أصم لا يسمع شيئا، ورجل أحمق، ورجل هرم، ورجل مات في فترة، فأما الأصم فيقول: رب، قد جاء الإسلام وما أسمع شيئا، وأما الأحمق فيقول: رب، قد جاء الإسلام والصبيان يحذفوني بالبعر، وأما الهرم فيقول: رب، لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئا وأما الذي مات في الفترة فيقول: رب، ما أتاني لك رسول. فيأخذ مواثيقهم ليطعنه فيرسل إليهم أن ادخلوا النار، فوالدي نفس محمد بيده لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما ".وينظر: الدر المنثور: ٢٥٢/٥، وتفسير ابن كثير: ٥٣/٥.

(٢٨) ينظر: قواعد الترجيح عند ا لمفسرين: ٥٢٧/٢.

(٢٩) المصدر نفسه : ٦/ ١٩٤.

(٣٠) ينظر: تفسير الكاشف: ٥٥/٥ .

(٣١) هو محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي، المعروف بابي علي الجبائي . شيخ المعتزلة ورئيس علماء الكلام في عصره مؤسس فرقة الجبائية. ولد سنة ٢٣٥ه/ ٨٤٩م في مدينة في محافظة خورستان، وتوفي في البصرة سبة ٣٠٣ه/٩١٦م .

(٣٢) الحسن البصري هو الحسن بن يسار البصري امام وقاضي ومحدث من علماء التابعين ومن اكثر الشخصيات البارزة في عصر صدر الاسلام. ولد في المدينة المنورة سنة ٦٤١م سكن البصرة وتوفي في البصرة سنة ٧٢٨م .

(٣٣) مجمع اليان في تفسير القران ٦: /١٩٨ .

(٣٤) المصدر نفسه .

(٣٥) ينظر: التحرير والتنوير: ١٣٤/١٥.

(٣٦) المصدر السابق نفسه .

(٣٧) ينظر: التفسير الوسيط- مجمع البحوث: ٧٦٩/٥ .

(٣٨) النكت والعيون ٢٥٠/٣، الكشف والبيان عن تفسير القران ٣٦٣/١٦، احياء التراث ١٣٩/٣، الجامع لأحكام القران ٢٧٨/١٠، بحر العلوم ٣١٦/٢، زاد المسير ٣١/٣، التفسير الوسيط ١١٢/٣، مفاتيح الغيب ٣٥٥/٢٠ .

(٣٩) قواعد الترجيح، للحربي: ١٣٧/١، ومختصر قواعد الترجيح: ص ٥٣؛ وينظر: قواعد الترجيح، لعبير عبد الله: ص١٩٩، ودراسات في قواعد الترجيح: ٦٩٧/٢ .

(٤٠)مجمع البيان : ٦/ ٢١٥.

(٤١) ينظر: تفسير الامثل، ناصر مكارم الشيرازي: ٦ /٣٦٤.

(٤٢) مجمع البيان في تفسير القران: ٢١٤/٦.

(٤٣) المصدر نفسه: ٢١٥/٦ .

(٤٤) المصدر نفسه.

(٤٥) عبيد زرارة بن أعين بن سندس الشيباني: روي عن أبي عبد الله (عليه السلام)، ثقة، عين، لا لبس فيه ولا شك، له كتاب يرويه جماعة عنه . وعده من رجاله من أصحاب الصدق (عليه السلام)، قائلاً "عبيد بن زرارة بن أعين الشيباني، مولى، كوفي " وكان أحول . معجم رجال الحديث، الخوئي، السيد أبو القاسنم، ١٢/ ٥٢ـــ٥٣.

(٤٦) مجمع البيان في تفسير القران: ٢١٥/٦

(٤٧) المصدر السابق نفسه .

(٤٨) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٥.

(٤٩) ينظر: جامع البيان ٢٩/١٥ــ٣٠.، التفسير البسيط: ٤٣٠/١٣، زاد الميسر: ٤٥/٣

(٥٠) ينظر: التفسير الوسيط: ١٢١/٣.

(٥١) ينظر: تفسير السمعاني: ٢٦٨/٣ .

(٥٢) ينظر: التعليق على الموطأ في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه التعليق على الموطأ في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيها، هشام بن أحمد الوقشي الأندلسي (٤٠٨ هـ – ٤٨٩ هـ) حققه وقدم له وعلق عليه: الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين (مكة المكرمة – جامعة أم القرى)الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض – المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ : ٣٠/١ــ٣١.

(٥٣) ينظر: تفسير البغوي ٥: /١١٤ .

(٥٤) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٣/ ٤٧٧ .

(٥٥) ينظر: تفسير الخازن لباب التأويل في معاني التنزيل: ١٤٠/٣.

(٥٦) ينظر: انوار التنزيل واسرار التأويل: ٢٦٤/٣ .

(٥٧) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل: ٢/ ٢٧٢.

(٥٨) ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل: ١/ ٤٥٢

(٥٩) ينظر: تفير النيسابوري: ٣٧٥/٤

(٦٠) ينظر: تفسير الجلالين: ص ٣٧٤

(٦١) ينظر: الجواهر الحسان في تفسير القران: ٣/ ٤٩٠.

(٦٢) ينظر: تفسير بن رجب الحنبلي: ١/ ٢٣٦ .

(٦٣) ينظر: تفسير المظهري: ٥/ ٤٦٥.

(٦٤) ينظر: روح المعاني: ١٢٦/٨.

(٦٥) ينظر: نيل المرام من تفسير آيات الاحكام: ص ٣٧١

(٦٦) ينظر: معاني القران للفراء: ١٢٩/٢.

(٦٧) ينظر: الغريب لابن قتيبة: ٢٦١/١ .

(٦٨) نسب لقطرب في: تفسير القرطبي: ٣٠٣/١٠، واللسان ٢٤٥/١ .

(٦٩) قاله الراجز ، وام اعثر على ديوانه .

(٧٠) البحر المحيط: ٩٥/٧.

(٧١)(ينظر: تفسير عبد الرزاق: ٣٠٩/٢.

(٧٢) ينظر: تفسير آيات الاحكام للسايس: ص ٤٨٦.

(٧٣) ينظر: ينظر تفسير السمعاني: ٢٦٧/٣، التعليق على الموطأ في تفسير لغاته وغـوامض إعرابه ومعانيه: ٣٠/١ .

(٧٤) ينظر: جامع البيان: ٢٩/١٥.

(٧٥) ينظر: قواعد الترجيح عند المفسرين: ٢٠٦/١.

(٧٦) مجمع البيان :٦/ ٢٥١.

(٧٨) مجمع البيان في تفسير القران: ٢٥١/٦.

(٧٩) ينظر: تفسير الكاشف: محمد جواد مغنية: ١١٧/٥.

(٨٠) مجمع البيان في تفسير القران: ٢٥١/٦ ـــــ٢٥٢.

(٨١) ينظر: مجمع البيان في تفسير القران: ٢٥١/٦.

(٨٢) ينظر: جامع البيان، للطبري: ٦٤٤/١٧.

(٨٣) ينظر: تفسير القران العزيز الابن ابي زمنين: ٥٥/٣.

(٨٤) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القران، للثعلبي: ٩٣/١٧.

(٨٥) ينظر: النكت والعيون، للماوردي: ٢٩٨/٣.

(٨٦) ينظر: التفسير البسيط، للواحدي: ٥٨١/١٣ ـــ ٥٨٢، التفسير الوسيط: ٣/ ١٤٣.

(٨٧) ينظر: درج الدرر في تفسير الاي والسور، للجرجاني: ١١٤٤/٣.

(٨٨) ينظر: تفسير البغوي: ١٦٢/٥.

(٨٩) ينظر: الكشاف عنن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري: ٧١٥/٢، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية: ٥٠٨/٣.

(٩٠) ينظر: زاد الميسر، ابن الجوزي: ٧٦/٣.

(٩١) ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي: ٤٥٠/٢١.

(٩٢) ينظر: تفسير الخازن لباب التأويل في معاني التنزيل: ١٦١/٣.

(٩٣) ينظر: تفسير ابن كثير: ١٤٨/٥.

(٩٤) ينظر: تفسير الجلالين: ص٣٨٤.

(٩٥) ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي: ٤٦٣/١.

(٩٦) صحصح البخاري برقم (٥٢٤٢) رواية المائة، وبرقم (٦٧٢٠) رواية التسعين، وصحيح مسلم برقم (١٦٥٤٩).

(٩٧) ينظر: مجمع البيان في تفسير القران، للطبرسي: ٢٥٢/٦، تفسير التبيان، للطوسي: ٢٨/٧.

(٩٨) ينظر: تفسير الميزان، الطبا طبائي: ١٣/ ٢١٨ـــ ٢٢٥.

(٩٩) تفسير الامثل، ناصر مكارم الشيرازي، هامش، ٤٨٣/٧

(١٠٠) قواعد الترجيح عند المفسرين: ص٢٤١.

(١٠١) مفردات الراغب الاصفهاني: ص٣٩١، ولسان العرب: ٤٥٨/١، مادة (سبب)

(١٠٢) المصدر نفسه : ٦/ ٢٦٢.

(١٠٣) مجمع البيان في تفسير القران للطبرسي: ٢٦١/٦.

(١٠٤) التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية: ٥ /١٢٨.

(١٠٥) ينظر: مجمع البيان في تفسير القران: ٢٦١/٦.

(١٠٦) المصدر نفسه: ٢٦٢/٦.

(١٠٧) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القران للثعلبي: ١٧ /١٣٠، والجامع لأحكام القران: ١٠ /٣٩٩.

(١٠٨) ينظر: بحر العلوم للسمر قندي: ٣٤٦/٢ .

(١٠٩) ينظر: بحر العلوم: ٣٤٦/٢، والكشف والبيان عن تفسير القران للثعلبي: ١٢٩/١٧،، التفسير البسيط للواحدي: ٧/١٤، تفسير معالم التنزيل في تفسير القران للبغوي: ١٧٠/٥، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري: ٧٢٠/٢، الجامع لأحكام القران للقرطبي: ١٠ /٣٩٩، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز البن عطية: ٥١٥/٣، انوار التنزيل واسرار التأويل للبيضاوي: ٢٨٠/٣، مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي: ٢/ ٢٩٩، لباب التأويل في معاني التنزيل للخازن: ١٦٤/٣، البحر المحيط في التفسير لأبو حيان: ١٧٣/٧، غرائب القران ورغائب الفرقان للنيسابوري: ٤٢٩/٤، الجواهر الحسان في تفسير القران للثعالبي: ٥٢٣/٣، ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، اب السعود: ٢٢١/٥، تفسير المظهري: ٦/ ٣٢، روح المعاني للألوسي: ٢٦٠/٨ .

(١١٠) ينظر تفسير القمي: علي بن ابراهيم القمي: ٣٥/٢، وتفسير مجمع البيان في تفسير القران للطبرسي: ٢٦١/٦ ـــــ٢٦٢.

(١١١) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ٥٨٤/٢، تفسير بحر العلوم للسمرقندي: ٣٤٦/٢، الكشف والبيان عن تفسير القران للثعلبي: ١٧ /١٣١، النكت والعيون: ٣٠٦/٣، التفسير البسيط: ٧/١٤، والوسيط للواحدي: ١٤٨/٣، معالم التنزيل في تفسير القران للبغوي: ١٧٠/٥، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري: ٧٢٠/٢، زاد الميسر في علم التفسير:

٨٢/٣، التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي: ٤٦٥/١، جامع البيان في تفسير القران الايجي: ٤٣٩/٢، روح المعاني: ٢٦٠/٨.

(١١٢) ينظر: النكت والعيون للماوردي: ٣٠٦/٣.

(١١٣) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري٢: /٧٢٠ .

(١١٤) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية: ٥١٥/٣

(١١٥) المصدر السابق : ٦/ ٢٦٩.

(١١٦) تفسير الميزان للطبطبائي: ٢٥٨/١٣.

(١١٧) مجمع البيان في تفسير القران للطبرسي: ٦/ ٢٦٩.

(١١٨) المصدر نفسه . تخرج للحديث

(١١٩) ينظر: زاد الميسر: ٨٨/٣ .

(١٢٠) ينظر: النكت والعيون: ٣١٠/٣.

(١٢١) ينظر: النكت والعيون: ٣١٠/٣، وجامع البيان: ١٨/ ٣٢.

(١٢٢) ينظر: زاد الميسر: ٨٨/٣.

(١٢٣) ابو ميسرة عمرو بن شرحبيل الهمداني، الكوفي، ذكره البخاري وغيره في التابعين وثقة بن معين واخرون، وكان من افاضل اصحاب عبد الله بن مسعود، امام مسجد بن وادعة، (ت٦٣ه)، ينظر: الاصابة لابن حجر: ١١٣/٥ ، والطبقات الكبرى: ٢٢٦/٨، الرقم (٢٨١٧)، الجرح والتعديل: ٢٣٨/٦.

(١٢٤) ينظر: جامع البيان: ٣٢/١٨ .

(١٢٥) ينظر: المصدر نفسه .

(١٢٦) ينظر بحر العلوم للسمرقندي: ٣٤٩/٢ .

(١٢٧) ينظر: ابن العرب في احكام القران: ٣/ ٢٣٥ ـــــ ٢٣٦ .

(١٢٨) ينظر: تفسير عبد الرزاق: ٢٠١/٢، رقم (١٢٥٨)، تفسير القران العظيم لابن أبي حاتم: ٧/ ٢٣٦٥، الدر المنثور: ٤/ ٤٨١.

(١٢٩) ينظر جامع البيان: ٣٥/١٨ـــ ٣٦ .

(١٣٠) ينظر: تفسير القران العظيم لأبن أبي حاتم: ٢٣٦٥/٧.

(١٣١) ينظر: النكت والعيون: ٣١٠/٣، تفسير القران العظيم، لأبن كثير: ١٦٤/٥.

(١٣٢) ينظر: جامع البيان للطبري: ١٨ / ٣٥.

(١٣٣) ينظر: معاني القران وإعرابه: ٣/ ٢٩٢.

(١٣٤) ينظر: معاني القران للنحاس: ٢٥٠/٤.

(١٣٥) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: ٥٢٠/٣.

(١٣٦) ينظر: الجامع لأحكام القران للقرطبي: ٤١٤/١٠.

(١٣٧) ينظر: فتح القدير للشوكاني: ٣٤٤/٣.

(١٣٨) ينظر: التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور: ١٥ /٣٣٢.

(١٣٩) ينظر: محاسن التأويل للقاسمي: ٤٠/٧.

(١٤٠) ينظر: اضواء البيان للشنقيطي: ٢٨٠/٣.

(١٤١) ينظر: البحر المحيط في التفسير لأبو حيان الاندلسي: ١٨٦/٧.

(١٤٢) ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل لأبن الجزي: ٤٦٧/١ .

(١٤٣) ينظر: فتح البيان للقنوجي: ٦٠/٨.

(١٤٤) ينظر: التفسير الوسيط للقران الكريم: ٥٢٧/٨ .

(١٤٥) ينظر حسن البيان للبا ليساني: ١٥٢٩/٤ .

(١٤٦) ينظر: تفسير ابن عيثمين سورة الكهف: ص٧٩.

(١٤٧) الجامع لأحكام القران للقرطبي: ٤١٤/١٠.

(١٤٨) المصدر نفسه.

(١٤٩) المصد ر السابق .

(١٥٠) ينظر: جامع البيان للطبري: ٣٢/١٨ـــ٣٣، الكشف والبيان: ١٧٣/٦ـــ ١٧٤، النكت والعيون: ٣١٠/٣، تفسير القران العظيم

، لأبن كثير: ١٦١/٥.

(١٥١) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي: ١٧٣/٦ـــ١٧٤.

(١٥٢) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي: ٦/ ١٧٣ـــ١٧٤، جامع البيان للطبري: ٣٣/١٨، وسعيد بن المسيب هو: سعيد بن المسيب بن

حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي عالم اهل المدينة، وسيد التابعين في زمانه، رأى عمر وسمع عثمان وعليا وغيرهم، (ت: ٩٣ ه)، وقيل غير ذلك، ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٥٩/٥، تهذيب التهذيب: ٨٤/٤.

(١٥٣) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي: ١٧٣/٦ ـــ ١٧٤، وعطاء هو: عطاء بن ابي رباح، واسمه اسلم القرشي مولاهم أبو محمد المكي، سيد التابعين علما وعملا وايقانا في زمانه: ينظر: ميزان الاعتدال: ٧٠/٣، تهذيب التهذيب: ٧/ ١٩٩.

(١٥٤) ينظر: الكشف والبيان: ١٧٣/٦.

(١٥٥) المصدر نفسه.

(١٥٦) المصدر السابق نفسه .

(١٥٧) وممن رجعه إلى الجمهور، القرطبي في الجامع لأحكام القران: ٤١٥/١٠، وابن جزي في التسهيل لعلوم التنزيل: ٤٦٧/١، واضواء البيان للشنقيطي: ١٤١/٤، وذكروا بعض الروايات في ذلك، ينظر: جامع البيان للطبري: ٣٢/١٨ـــ٣٥والتي ذكرنا بعضها رواية سعيد الخدري .

(١٥٨) ينظر: الوسيط للواحدي: ١٥١/٣ .

(١٥٩) تخريج الحديث:

(١٦٠) معجم الأوسط للطبراني، باب الباء: من اسمه بكر، رقم الحديث (٣١٧٩)، ٢٨٩/٣، مصنف لبن ابي شيبة ــ كتاب الدعاء، باب ما قالوا في الرجل إذا بخل بماله أوجبن عن العدو، وعن الليل أن يقومه، وما يدعوا به، رقم الحديث (٢٩٧٢٩)، ٩٢/٦.

(١٦١) الملة: الشريعة والدين، وقيل معظم الدين، وجملة ما يجيء به الرسل، ينظر: لسان العرب، ٦٢١/١١.

(١٦٢) مسند الإمام احمد بن حنبل، رقم الحديث: ١١٧١٣، ٢٤١/١٨، المستدرك على الصحيحين، رقم الحديث: ١٨٨٩، ٦٩٤/١. قال الهيثمي إسناده حسن، وصحيحه الحكم، ووافقه الذهبي وله شاهد من حديث عثمان وانعمان بن بشير عند احمد: مجمع الزوائد: ٨٧/١٠.

(١٦٣) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي: ١٧٤/٦.

(١٦٤) ينظر: جامع البيان للطبري: ٣٥/١٨، تفسير القران العظيم لابن ابي حـــاتم: ٧م٢٣٦٤، زاد الميسر: ٨٨/٣، تفسير القران العظيم لابن كثير: ١٦٤/٥، الدر المنثور: ٥/ ٣٩٨.

(١٦٥) جامع البيان للطبري: ١٨: ٣٥.

(١٦٦) ينظر: فتح القدير: ٣٤٤/٣.

(١٦٧) قواعد الترجيح عند المفسرين: ٢/ ٥٢٧ .

(١٦٨) مجمع البيان : ٦/ ٣١٤.

(١٦٩) مجمع البيان : ٧/ ١٤.

(١٧٠) مجمع البيان : ٧/ ٥٨.

(١٧١) المصدر نفسه : ٧/ ١٠٥.

(١٧٢)ا لمصدر السابق : ١١٠.

(١٧٣) مجمع البيان : ٦/ ٢٦٣.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي (١٣٢٥ – ١٣٩٣) ،الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت) ،الطبعة: الخامسة، ١٤٤١ هـــ – ٢٠١٩ م .

٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ،ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) ،المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ،الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ .

٣) إيجاز البيان عن معاني القرآن ، محمود بن أبى الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين (ت نحو ٥٥٠هـ) ،المحقق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي ،الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت ،الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ .

٤) بحر العلوم ، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ) .

٥) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ،المحقق: صدقي محمد جميل ،الناشر: دار الفكر – بيروت ،الطبعة: ١٤٢٠ هـ .

٦) البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ) ،المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ،الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م.

٧) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) ،الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس ،سنة النشر: ١٩٨٤ هـ .

٨) التسهيل لعلوم التنزيل ، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ) ،المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي ،الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت ،الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ .

٩) تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ) ،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .

١٠)تفسير الامثل ، ناصر مكارم الشيرازي ،الناشر : مدرسة الامام علي بن ابي طاب عليه السلام .

١١)تفسير التبيان ، شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، تحقيق : أحمد حبيب قصير العاملي ، دار احياد التراث العربي .

١٢)تفسير التستري ، أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التُستري (ت ٢٨٣هـ) ،جمعها: أبو بكر محمد البلدي ،المحقق: محمد باسل عيون السود ،الناشر: منشورات محمد علي بيضون / دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة: الأولى – ١٤٢٣ هـ .

١٣)تفسير الثوري ، أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (ت ١٦١هـ) ،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م .

١٤)تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ،الناشر: دار الحديث – القاهرة ،الطبعة: الأولى .

١٥)تفسير القرآن ، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ) ،المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ،الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية ،الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م .

١٦)تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)،المحقق: سامي بن محمد السلامة الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ،الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

١٧)تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) ،المحقق: أسعد محمد الطيب ،الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية ،الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ .

١٨)التفسير الكاشف ، محمد جواد مغنيه ، الناشر : دار الكتاب الإسلامي ، ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥م.

١٩)تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ) ،المحقق: د. مجدي باسلوم ،الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .

٢٠)تفسير الماوردي = النكت والعيون ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ) ،المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ،الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان .

٢١)تفسير المراغي ، أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ) ،الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر ،الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .

٢٢)التفسير المظهري ، المظهري، محمد ثناء الله ،المحقق: غلام نبي التونسي ، الناشر: مكتبة الرشدية - الباكستان ،الطبعة: ١٤١٢ هـ .

٢٣) التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، سيد طنطاوي ،الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة ،الطبعة: الأولى .

٢٤) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ) ،المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ،الناشر: مؤسسة الرسالة ،الطبعة: الأولى ،١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م .

٢٥) التعليق على الموطأ في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيها : هشام بن أحمد الوقشي الأندلسي (٤٠٨ هـ – ٤٨٩ هـ)حققه وقدم له وعلق عليه: الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين (مكة المكرمة – جامعة أم القرى)الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض – المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٢٦) الثقات ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤ هـ)،طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية ،الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ،الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣.

٢٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ١٠هـ)،توزيع: دار التربية والتراث – مكة المكرمة – ص.ب: ٧٧٨٠ ،الطبعة: بدون تاريخ نشر.

٢٨) الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ،تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ،الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة ،الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م .

٢٩)الجرح والتعديل ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) ،الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند ،دار إحياء التراث العربي – بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م .

٣٠)جوامع الجامع ، علي ابو الفضل الطبرسي (المتوفي : ٥٤٨) تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي ، الناشر : مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم ، الطبعة الاولى ، ١٤١٨.

٣١)الجواهر الحسان في تفسير القرآن ،المؤلف: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٥هـ) ،المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ،الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ .

٣٢)حدائق الناضرة ، المحقق البحراني (المتوفي : ١١٨٦) ، تحقيق : محمد تقي الايرواني ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم.

٣٣)حسن البيان في تفسير القرآن ، محمد طه الباليساني ، الناشر : دار احياء التراث العربي الطبعة الاولى ،١٤٣٨ه ـــ ٢٠١٧م.

٣٤)روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ،المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)،المحقق: علي عبد الباري عطية الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ .

٣٥)زاد المسير في علم التفسير ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ،المحقق: عبد الرزاق المهدي ،الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ،الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ .

٣٦)سنن الترمذي ، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ) ،تحقيق وتعليق: احمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥) ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م .

٣٧)السياق ودلالته في توجيه القراءات القرآنية ، لشاكر محمود حسين. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م .

٣٨)صحيح البخاري ، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي ،تحقيق: جماعة من العلماء ،الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني ثم صَوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى عام ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة – بيروت، مع إثراء الهوامش بترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي، والإحالة لبعض المراجع المهمة .

٣٩)صحيح مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ،الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة،(ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها)عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .

٤٠)طبقات المفسرين العشرين ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ،المحقق: علي محمد عمر ،الناشر: مكتبة وهبة – القاهرة، الطبعة: لأولى، ١٣٩٦ .

٤١)طبقات المفسرين للداوودي ،المؤلف: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت ٩٤٥هـ) ،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت .

٤٢)فتحُ البيان في مقاصد القرآن ، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت ١٣٠٧هـ) .

٤٣)فتح القدير ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ) ،الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت ،الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ .

٤٤)الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ،(مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعى) ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) ،الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ،الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ .

٤٥)الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ) ،أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د.

أمين باشه ،تحقيق: عدد من الباحثين (٢١) مثبت أسماؤهم بالمقدمة (صـــ ١٥) ،أصل التحقيق: رسائل جامعية (،الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـــ - ٢٠١٥ م .

٤٦)لباب التأويل في معاني التنزيل ، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت ٧٤١هـــ) ،تصحيح: محمد علي شاهين ،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـــ .

٤٧)اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـــ) ،المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـــ - ١٩٩٨م.

٤٨)لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفي : ٧١١ه)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ه .

٤٩)لطائف الإشارات = تفسير القشيري ، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـــ) ،المحقق: إبراهيم البسيوني ،الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر الطبعة: الثالثة .

٥٠)مجاز القرآن ، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ت ٢٠٩هـــ)،المحقق: محمد فواد سزگين ،الناشر: مكتبة الخانجى – القاهرة ،الطبعة: ١٣٨١ هـــ .

٥١)مجمع البيان في تفسير القرآن ، امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (المتوفي : ٥٤٨ه) ، طبعة جديدة منقحة ، دار العلوم للتحقيق والنشر والتوزيع ، بيروت ـــ لبنان .

٥٢)مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) ،المحقق: حسام الدين القدسي ،الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م .

٥٣)محاسن التأويل :محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي المتوفي:١٣٣٢هـ) ،المحقق: محمد باسل عيون السود الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت ،الطبعة الاولى ١٤١٨هـ .

٥٤)المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ) ،المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد ،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ .

٥٥)مسند الإمام أحمد بن حنبل ، الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١ هـ) ،المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون ،إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ،الناشر: مؤسسة الرسالة ،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م .

٥٦)معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي ، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ) ،المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش ،الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م .

٥٧)معاني القرآن ، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت ٣٣٨ هـ)،المحقق: محمد علي الصابوني ،الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة ،الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ .

٥٨)المعجم الأوسط ، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠ – ٣٦٠ هـ) المحقق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد – أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ،الناشر: دار الحرمين – القاهرة ،عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م .

٥٩)معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، الخوئي ، السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي (ت:١٤١٣ه) .

٦٠)معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) ،المحقق: عبد السلام محمد هارون ،الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٦١) المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ) ،المحقق: صفوان عدنان الداودي ،الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت ،الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ .

٦٢)الميزان في تفسير القرآن ، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي ، صححه واشرف على طباعته : الشيخ حسين الاعلمي ، الناشر منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٧م.

٦٣)الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ) ،تحقيق: صفوان عدنان داوودي ،دار النشر: دار القلم ، الدار الشامية – دمشق، بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ .

٦٤)الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ) ،تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود،

الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس ،قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .

References

The Holy Quran

(١The lights of the statement in clarifying the Qur'an by the Qur'an, Muhammad Al-Amin bin Muhammad Al-Mukhtar Al-Jakni Al-Shanqeeti (1325-1393), Publisher: Dar Atta'at Al-Ilm (Riyadh) - Dar Ibn Hazm (Beirut), Edition: Fifth, 1441 AH - 2019 AD.

(٢Lights of Revelation and Secrets of Interpretation, Nasser al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (d.

(٣Briefing the statement on the meanings of the Qur'an, Mahmoud bin Abi Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Nisaburi Abu Al-Qasim, Najm Al-Din (d. about 550 AH), investigator: Dr. Hanif bin Hassan Al-Qasimi, publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, Edition: 1st - 1415 AH.

(٤Bahr al-Uloom, Abu al-Laith Nasr bin Muhammad bin Ahmad bin Ibrahim al-Samarqandi (d. 373 AH.(

(٥Al-Bahr Al-Muheet fi Al-Tafseer, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (d. 745 AH), investigator: Sidqi Muhammad Jamil, publisher: Dar Al-Fikr - Beirut, Edition: 1420 AH.

(٦Al-Burhan in the Sciences of the Qur'an, Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur al-Zarkashi (d. 794 AH), investigator: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, first edition, 1376 AH - 1957 AD.

(٧Liberation and Enlightenment "Liberation of the Right Meaning and Enlightenment of the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book", Muhammad al-Taher bin Muhammad bin Muhammad al-Taher bin Ashour al-Tunisi (deceased: 1393 AH), publisher: The Tunisian Publishing House - Tunisia, publication year: 1984 AH.

(٨Al-Tasheel for the Sciences of Revelation, Abu Al-Qasim, Muhammad bin Ahmad bin Muhammad bin Abdullah, Ibn Jazi Al-Kalbi Al-Gharnati (d. 741 AH), investigator: Dr. Abdullah Al-Khalidi, publisher: Dar Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam Company - Beirut, Edition: First - 1416 e.

(٩Interpretation of Abi Al-Saud = Guidance of the Right Mind to the Advantages of the Holy Book, Abu Al-Saud Al-Amadi Muhammad Bin Muhammad Bin Mustafa (d. 982 AH), Publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut.

(١٠Tafsir Al-Amthal, Nasser Makarim Al-Shirazi, the publisher: Imam Ali Bin Abi Tab School, peace be upon him.

(١١Interpretation of the statement, Sheikh of the sect, Abi Jaafar Muhammad bin Al-Hassan Al-Tusi, investigation: Ahmed Habib Kassir Al-Amili, Dar Ahyad Al-Turath Al-Arabi.

(١٢Tafsir al-Tastari, Abu Muhammad Sahl bin Abdullah bin Yunus bin Rafi' al-Tastari (d. 283 AH), compiled by: Abu Bakr Muhammad al-Baladi,

investigator: Muhammad Basil Oyoun al-Soud, publisher: Muhammad Ali Baydun Publications / Dar al-Kutub al-Alami - Beirut, Edition: The first - 1423 AH.

(١٣Tafsir al-Thawri, Abu Abdullah Sufyan bin Saeed bin Masruq al-Thawri al-Kufi (d.

(١٤Tafsir al-Jalalayn, Jalal al-Din Muhammad bin Ahmad al-Mahalli (d. 864 AH) and Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), publisher: Dar al-Hadith - Cairo, Edition: First.

(١٥Interpretation of the Qur'an, Abu Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmed Al-Marwazi Al-Sama'ani Al-Tamimi Al-Hanafi, then Al-Shafi'i (d. 489 AH), investigator: Yasser bin Ibrahim and Ghoneim bin Abbas bin Ghoneim, Publisher: Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, Edition: First 1418 AH - 1997 AD.

(١٦Interpretation of the Great Qur'an, Abu al-Fida' Ismail bin Omar bin Katheer al-Qurashi al-Basri, then al-Dimashqi (d. 774 AH), investigator: Sami bin Muhammad al-Salama, publisher: Dar Taibah for Publishing and Distribution, Edition: the second 1420 AH - 1999 AD.

(١٧Interpretation of the Great Qur'an by Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Muhammad bin Idris bin Al-Mundhir Al-Tamimi, Al-Handhali, Al-Razi Ibn Abi Hatim (d. Third: 1419 AH.

(١٨Al-Tafsir Al-Kashef, Muhammad Jawad Mughniyeh, Publisher: Dar Al-Kitab Al-Islami, 1426 AH 2005 AD.

(١٩Interpretation of the Maturidi (interpretations of the Sunnis) Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansour al-Matridi (d. 333 AH),

investigator: d. Majdi Basloum, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, Lebanon, Edition: First, 1426 A.H. - 2005 A.D.

(٢٠Tafsir al-Mawardi = jokes and eyes, Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib al-Basri al-Baghdadi, known as al-Mawardi (d.

(٢١Tafsir Al-Maraghi, Ahmed bin Mustafa Al-Maraghi (d. 1371 AH), publisher: Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Printing Company, Egypt, Edition: First, 1365 AH - 1946 AD.

(٢٢Al-Tafsir Al-Mazhari, Al-Mazhari, Muhammad Thana Allah, the investigator: Ghulam Nabi Al-Tunisi, Publisher: Al-Rashdia Library - Pakistan, Edition: 1412 AH.

(٢٣The Interpretation of the Intermediate Qur'an, Sayed Tantawi, Publisher: Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, Faggala - Cairo, Edition: First.

(٢٤Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the interpretation of the words of Al-Manan, Abd Al-Rahman bin Nasser bin Abdullah Al-Saadi (d. 1376 AH), investigator: Abd Al-Rahman bin Mualla Al-Luweiq, publisher: Al-Risala Foundation, Edition: First, 1420 AH - 2000 AD.

(٢٥Commenting on Al-Muwatta' in the interpretation of its languages and the ambiguities of its syntax and their meanings: Hisham bin Ahmed Al-Waqshi Al-Andalusi (408 AH - 489 AH) - Kingdom of Saudi Arabia Edition: First, 1421 A.H. - 2001 A.D.

(٢٦Al-Thiqat, Muhammad bin Haban bin Ahmad bin Haban bin Moaz bin Ma'bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darimi, Al-Busti (d. The publisher: The

Ottoman Encyclopedia in Hyderabad, Deccan, India, Edition: First, 1393 AH = 1973.

(٢٧Collector of the statement on the interpretation of the verses of the Qur'an, Abu Jaafar, Muhammad bin Jarir al-Tabari (224 - 10 AH), distribution: Dar al-Tarbih wa'l-Turath - Makkah al-Mukarramah - P.O. Box: 7780, Edition: without publication date.

(٢٨The Collector of the Rulings of the Qur'an, Abu Abdullah, Muhammad bin AhamDr. Al-Ansari Al-Qurtubi, investigation: Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Atfayyesh, Publisher: Egyptian Book House - Cairo, Edition: Second, 1384 AH - 1964 AD.

(٢٩Al-Jarh wa'l-Ta'deel, Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi, al-Handhali, al-Razi ibn Abi Hatim (d. First: 1271 A.H. 1952 A.D.

(٣٠The Mosques of the Mosque, Ali Abu Al-Fadl Al-Tabarsi (deceased: 548) investigation: Islamic Publishing Corporation, publisher: Islamic Publishing Corporation affiliated to the Teachers' Association in Qom, first edition, 1418.

(٣١Al-Jawaher Al-Hassan in the interpretation of the Qur'an, author: Abu Zaid Abd al-Rahman bin Muhammad bin Makhlouf al-Tha'alabi (d. e.

(٣٢Hadayek al-Nadhirah, Al-Bahrani (deceased: 1186), investigation: Muhammad Taqi Al-Irwani, Islamic Publishing Institution affiliated to the Teachers Association, Qom.

(٣٣Good statement in the interpretation of the Qur'an, Muhammad Taha Al-Balisani, Publisher: Dar Revival of Arab Heritage, first edition, 1438 AH - 2017 AD.

(٣٤The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Muthani, author: Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husseini al-Alusi (d.

(٣٥Zad Al-Masir in the Science of Interpretation, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), investigator: Abd al-Razzaq al-Mahdi, publisher: Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, edition: the first - 1422 AH.

(٣٦Sunan al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa bin Surah bin Musa bin al-Dahhak, al-Tirmidhi, Abu Issa (d. 279 AH), investigation and commentary: Ahmed Muhammad Shaker (vol. Al-Sharif (vol. 4, 5), Publisher: Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company - Egypt Edition: Second, 1395 AH - 1975 AD.

(٣٧The context and its significance in directing the Quranic readings, by Shaker Mahmoud Hussein. Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Uthman al-Dhahabi (d. 748 AH), investigation: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout, publisher: Al-Risala Foundation, 1st edition, 1405 AH - 1985 AD.

(٣٨Sahih Al-Bukhari, Abu Abdullah, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughira Ibn Bardzbeh Al-Bukhari Al-Jaafi, investigation: a group of scholars, edition: Al-Sultaniyya, in the Al-Kubra Al-Amiriya Press, in Bulaq Egypt, 1311 AH, by order of Sultan Abdul Hamid II, then he

photographed it with his care: Dr.. Muhammad Zuhair al-Nasser, and it was printed in the first edition in 1422 AH by Dar Touq al-Najat - Beirut, with the enrichment of the margins by numbering the hadiths of Muhammad Fuad Abd al-Baqi, and referring to some important references.

(٣٩Sahih Muslim, Abu al-Hussein Muslim bin al-Hajjaj al-Qushairi al-Nisaburi (206-261 AH), investigator: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, publisher: Issa al-Babi al-Halabi Press and Partners, Cairo, (then photocopied by the Arab Heritage Revival House in Beirut, and others) Publication year: 1374 H - 1955 AD.

(٤٠Layers of the Twenty Interpreters, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), investigator: Ali Muhammad Omar, publisher: Wahba Library - Cairo, edition: first, 1396.

(٤١Tabaqat al-Mufasreen by al-Dawoodi, author: Muhammad bin Ali bin Ahmed, Shams al-Din al-Dawoodi al-Maliki (d. 945 AH), publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiya - Beirut.

(٤٢Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an, Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hassan bin Ali Ibn Lutfullah al-Husayni al-Bukhari al-Qannuji (d. 1307 AH.(

(٤٣Fath al-Qadeer, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah al-Shawkani al-Yamani (d. 1250 AH), publisher: Dar Ibn Katheer, Dar al-Kalam al-Tayyib - Damascus, Beirut, Edition: 1 - 1414 AH.

(٤٤Al-Kashaf on the realities of the mysteries of downloading, (with the book a footnote (relief in what Al-Kashaf included) by Ibn Al-Munir Al-Iskandari (d. : Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, third edition - 1407 AH.

(٤٥Disclosure and Explanation of the Interpretation of the Qur'an, Abu Ishaq Ahmed bin Ibrahim Al-Thalabi (d. 427 AH), supervised its production by: Dr. Salah Baathman, d. Hassan Al-Ghazali, a. Dr.. Zaid Mahresh, a. Dr.. Amin Basha, investigation: a number of researchers (21) whose names are recorded in the introduction (pg. 15), the origin of the investigation: University Theses (, Edition: First, 1436 AH - 2015 AD.

(٤٦The Door of Interpretation in the Meanings of Revelation, Alaa al-Din Ali bin Muhammad bin Ibrahim bin Omar al-Shehihi Abu al-Hasan, known as al-Khazin (d.

(٤٧Al-Labbab fi Ulum al-Kitab, Abu Hafs Siraj al-Din Omar bin Ali bin Adel al-Hanbali al-Dimashqi al-Numani (d. 775 AH), investigator: Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawgoud and Sheikh Ali Muhammad Moawad, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiya - Beirut / Lebanon, Edition: first, 1419 AH - 1998 AD.

(٤٨Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzoor al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Afriqi (deceased: 711 AH), Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.

(٤٩Lataif al-Isharat = Tafsir al-Qushairi, Abd al-Karim bin Hawazin bin Abd al-Malik al-Qushairi (d. 465 AH), investigator: Ibrahim al-Basiouni, publisher: The Egyptian General Book Authority - Egypt Edition: Third.

(٥٠The Metaphor of the Qur'an, Abu Obeida Muammar bin Al-Muthanna Al-Taymi Al-Basri (d. 209 AH), investigator: Muhammad Fawad Sezgin, publisher: Al-Khanji Library - Cairo, Edition: 1381 AH.

(٥١Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, Amin al-Islam Abi Ali al-Fadl ibn al-Hasan al-Tabarsi (deceased: 548 AH), new revised edition, Dar al-Uloom for investigation, publishing and distribution, Beirut - Lebanon.

(٥٢The Complex of Appendices and the Source of Benefits, Abu al-Hasan Nur al-Din Ali bin Abi Bakr bin Suleiman al-Haythami (d. 807 AH), investigator: Hossam al-Din al-Qudsi, publisher: al-Qudsi Library, Cairo, year of publication: 1414 AH, 1994 AD.

(٥٣erased The age of interpretation: Muhammad Jamal al-Din bin Muhammad Sa`id bin Qasim al-Hallaq al-Qasimi (deceased: 1332 AH), investigator: Muhammad Basil Oyoun al-Soud, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, first edition 1418 AH.

(٥٤The brief editor in the interpretation of the dear book, Abu Muhammad Abd al-Haq bin Ghalib bin Abd al-Rahman bin Tammam bin Attia al-Andalusi al-Maharbi (d. .

(٥٥The Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, Imam Ahmad bin Hanbal (164-241 AH), investigator: Shoaib Al-Arnaout - Adel Murshid, and others, supervision: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, publisher: Al-Risala Foundation, edition: first, 1421 AH - 2001 AD.

(٥٦Landmarks of Revelation in the Interpretation of the Qur'an = Tafsir Al-Baghawi, Muhyi Al-Sunnah, Abu Muhammad Al-Hussein Bin Masoud Al-Baghawi (d. 510 AH), the investigator: it was verified and his hadiths were narrated by Muhammad Abdullah Al-Nimr - Othman Juma

Damiriyyah – Suleiman Muslim Al-Harsh, Publisher: Dar Taibah for Publishing and Distribution Edition Fourth: 1417 AH – 1997 AD.

(٥٧The Meanings of the Qur'an, Abu Jaafar Al-Nahhas Ahmed Bin Muhammad (d.

(٥٨The Middle Dictionary, Abu al-Qasim Suleiman bin Ahmed al-Tabarani (260 – 360 AH), investigator: Abu Moaz Tariq bin Awad Allah bin Muhammad – Abu al-Fadl Abdul Mohsen bin Ibrahim al-Husseini, publisher: Dar al-Haramain – Cairo, year of publication: 1415 AH – 1995 M.

(٥٩Lexicon of Rijal al-Hadith and Detailing the Layers of Narrators, al-Khoei, Sayyid Abu al-Qasim al-Musawi al-Khoei (T.: 1413 AH.(

(٦٠The Dictionary of Language Measures, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d.

(٦١Vocabulary in Gharib Al-Qur'an, Abu Al-Qasim Al-Hussein Bin Muhammad, known as Al-Raghib Al-Isfahani (d. 502 AH), investigator: Safwan Adnan Al-Dawudi, publisher: Dar Al-Qalam, Al-Dar Al-Shamiya – Damascus, Beirut, Edition: 1st – 1412 AH.

(٦٢The Balance in the Interpretation of the Qur'an, the scholar Sayyid Muhammad Husayn al-Tabataba'i, corrected and supervised its printing: Sheikh Hussain al-Alamy, the publisher of the publications of the Al-Alamy Foundation for Publications, first edition, 1997 AD.

(٦٣Al-Wajeez in the interpretation of the dear book, Abu Al-Hassan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Nisaburi, Al-Shafi'i (d.

468 AH), investigation: Safwan Adnan Dawoodi, publishing house: Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiya - Damascus, Beirut, edition: first, 1415 AH.

(٦٤The Mediator in the Interpretation of the Glorious Qur'an, Abu al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali al-Wahidi, al-Nisaburi, al-Shafi'i (d. 468 AH), investigation and commentary: Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawgoud, Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dr. Ahmed Muhammad Seera, Dr. Ahmed Abdel-Ghani Al-Jamal, Dr. Abd al-Rahman Aweys, presented and read by: Prof. Dr. Abd al-Hay al-Faramawi, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1415 AH - 1994 AD.